حتى لا ننسى...

26 مارس: اليوم الوطني لكرامة الأستاذ(ة)

التنسيقية الوطنية لأساتذة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي حاملي الإجازة

بلاغ إخباري

كلمة المكتب الوطني إلى مناضلات ومناضلي التنسيقية

ينهي المكتب الوطني للتنسيقية إلى علم كافة مناضلاته ومناضليه أنه لم يتلق، لحد الساعة، أي رد على طلب اللقاء الذي تقدم به، منذ أكثر من شهر، إلى السيد وزير التعليم عن طريق مكتب الاتصال بوزارة التربية الوطنية من أجل لقاء مباشر مع السيد الوزير لشرح ملف المجازين والبحث المشترك عن سبل حل شامل ونهائي لهذا الملف الذي عمر طويلا... وعند البحث عن أسباب وحيثيات هذا التماطل والتجاهل من طرف الوزارة الوصية، علمت التنسيقية أن السبب المباشر وراء هذا يكمن في تدخل المكاتب الوطنية للنقابات "الأكثر تمثيلية" لمنع هذا اللقاء.

ولا يخفى على التنسيقية أن هذه النقابات، إذ تحس باقتراب أجلها، فإنها لازالت تقاوم وتكافح من أجل الحفاظ على تمثيليتها وكراسيها وعلاقاتها المشبوهة... وفي المقابل تسعى إلى إيقاف زحف التنسيقية ونسف تقدمها مستعملة كل ما لديها من أساليب وإمكانيات... وكان أول عمل قامت به في اعتصام فبراير ثم في اعتصام مارس–أبريل حيث يتذكر الكل كيف عمدت المكاتب الوطنية للنقابات إلى نشر إشاعات بحل مشكل الترقية بهدف تشتيت صفوف المجازين المتراصة لكن دون جدوى، ثم سعت بعد ذلك إلى محاولة إقناع منخرطيها من مناضلي ومناضلات التنسيقية بالتخلي عن التنسيقية بحكم أنها لا تمثل إطارا قانونيا.. لكن دون جدوى أيضا.. ومؤخرا نرى مكاتب وطنية تغلق أبوابها أمام مناضلي التنسقية، وأخرى تؤسس تنسيقيات أو لجان شكلية للمجازين لا تمثل سوى نفسها، ثم تجمع كلها على ضرورة التدخل لمنع الوزير من لقاء ممثلي التنسيقية.

فإذا كان الوزير قد أبدى رغبته في حل جميع المشاكل التي يتخبط فيها قطاع التعليم عن طريق الاتصال المباشر مع بؤر التوتر (تنسيقية سيدي افني، نقابات إقليم تاونات...)، فإننا نتساءل عن أسباب تراجعه وعدم مواصلته لنهجه الذي استبشر به الكثير خيرا، وإذا كانت النقابات "الأكثر تمثيلا" تستغل هذا الشعار من أجل الحفاظ على كراسيها وقضاء مصالحها الشخصية على حساب مطالب الشغيلة التعليمية.. فإننا ننصحها بإعادة ترتيب أوراقها والاهتمام بمصلحة الأستاذ(ة) أولا لأنه أساس البناء وأساس التغيير، وننبهها أن أجل التغيير قد اقترب وموعد انتخابات اللجان الثنائية على الأبواب، وموازين القوى تتحرك مع تحرك نسائم الربيع العربي، والشغيلة التعليمية واعية تمام الوعي بمن يستحق أو لا يستحق الظفر بلقب "الأكثر تمثيلية"... فهم يعلمون الآن كواليس الأمور وما يحاك ويطبخ في المطابخ الوطنية للنقابات، وأن أنظمة قائمة قد سقطت وتغيرت بين رمشة عين وأخرى بفضل عزيمة الشباب، والأمر أهون ما يكون بالنسبة لنقابات بناها المنتخِبون وخانها المنتخَبون.

وإذا كانت التنسيقية، كما يقول البعض، لا تمثل إطارا قانونيا، رغم أنها تمثل قاعدة واسعة تشغل كل أقاليم وجماعات التراب الوطني، فإنها تأسست وناضلت في بداية مسيرتها تحت لواء نقابات يُفترض فيها الوضوح والنضال النزيه والتواصل الصريح مع قواعدها، لكنها، لما ثبت العكس، قادرة على تأسيس تنظيم "قانوني" جديد، مستقل ونزيه يعيد للشغيلة التعليمية ثقتها المفقودة، ويعيد للنقابة مكانتها وسمعتها المسروقة.. وقد تلقينا، في هذا الإطار، عروضا واتصالات عديدة من مختلف الأشخاص والجهات، وقريبا جدا، سينتقل المكتب الوطني من مرحلة التهييء الأولي إلى مرحلة الترتيب والتحضير العملي في إطار مشروع **الاتحاد الوطني لتنسيقيات المغرب** سيعلن عنه في حينه... وفي الأخير، لا ينسى المكتب الوطني أن ينبه كافة الأساتذة المجازين إلى ضرورة الحضور المكثف للوقفتين الاحتجاجيتين ونبذ الاتكالية، خاصة في الوقت الراهن، والاستعداد للمشاركة الفعلية في المنعطف التاريخي الّذي ستعرفه نضالات الشغيلة التعليمية خاصة...

والسلام

التنسيقية الوطنية لأساتذة التعليم الابتدائي
والثانوي الإعدادي حاملي الإجازة
– المكتب الوطني –